

تاج العروس من جواهر القاموس

وجياداً كأنها قُضِبُ الشَّوِّ ... حَطَّ يَحْمِلُنْ شِكَّةَ الأَبْطالِ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَني العالِمُ بالشَّوِّ حَطَّ أَنْ نَبَاتَه نَبَاتُ الأَرزِ قُضْبَانٌ تَسْمُو كَثِيرَةً من أَصْلٍ واحِدٍ قالَ ووَرَقَهُ فيما ذَكَرَ رِفاقُ طِوالٍ وله ثَمَرَةٌ مِثْلُ العِنْبَةِ الطَّوِيلَةِ إلاَّ أَنْ طَرَفَها أَدَقُّ وهي لَيِّسَةٌ تُؤْكَلُ . أو الشَّوِّ حَطَّ : ضَرَبُ من النَّبِيعِ تُتَّخَذُ مِنْهُ القِياسُ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : من أَشْجارِ الجِبالِ النَّبِيعُ والشَّوِّ حَطَّ والتَّأَلُّبُ . وحكى ابنُ بَرِّيَّ في أَماليه أَنَّ النَّبِيعَ والشَّوِّ حَطَّ واحِدٌ واحتجَّ بقَوْلِ أوْسٍ يَصِفُ قَوْسًا :

تَعَلَّماها في غيلِها وهي حَطَّوَةٌ ... بوادٍ به نَبِيعٌ طِوالٌ وحِثَّيلٌ .
وبانٌ وطَبْيَانٌ ورَنْفٌ وشَوِّ حَطَّ ... أَلَفٌ أَثِثٌ ناعِمٌ مُتَعَبِّلٌ فَجَعَلَ مَنبِتَ النَّبِيعِ والشَّوِّ حَطَّ واحِداً . وَأَنَّ شَدَّ ابنَ الأَعْرَابِيِّ :
وَقَدَّ جَعَلَ الوَسْمِيَّ يُنْبِتُ بِيَدِنَا ... وبينَ بَنِي دودانَ نَبِيعاً وشَوِّ حَطَّ قالَ ابنُ بَرِّيَّ : مَعْنَى هذا : أَنَّ العَرَبَ كانت لا تَطْلُبُ ثأرَها إلاَّ إِذا أَخَصَبَتْ بِلادُها أَي صارَ هذا المَطَرُ يُنْبِتُ لنا القِسيَّ الَّتِي تَكُونُ من النَّبِيعِ والشَّوِّ حَطَّ أو هُما والشَّوِّ حَطَّ واحِداً ويَخْتَلِفُ الاسمُ بحَسَبِ كَرَمِ مَنابِتِها فما كانَ في قُلَّةِ الجَبَلِ فَذَبِيعٌ وما كانَ في سَفْحِهِ فهو شَرَّيانٌ وما كانَ في الحَضِيضِ فهو شَوِّ حَطَّ هَكَذا نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ عن المُبَرِّدِ . فَأَمَّا قَوْلُ ابنِ بَرِّيَّ : الشَّوِّ حَطَّ والنَّبِيعُ شَجَرٌ واحِدٌ فما كانَ منها في قُلَّةِ الجَبَلِ فهو نَبِيعٌ وما كانَ في سَفْحِهِ فهو شَوِّ حَطَّ وقالَ المُبَرِّدُ : وما كانَ في الحَضِيضِ فهو شَرَّيانٌ وَقَدَّ رُدَّ إِلى المُبَرِّدِ هذا القَوْلُ . والسَّذي قالَهُ الغَنَوِيُّ الأَعْرَابِيُّ : النَّبِيعُ والشَّوِّ حَطَّ والسَّراءُ واحِدٌ . وما قالَهُ ابنُ بَرِّيَّ صَحِيحٌ يَعْضُدُهُ قَوْلُ أَبي زيادٍ وغيرِهِ . وأمَّا الشَّوِّ حَطَّ فلم يَذْهَبْ أَحَدٌ إِلى أَنَّهُ من النَّبِيعِ إلاَّ المُبَرِّدُ . قُلْتُ : وقالَ أَبُو زيادٍ : وتُصَنَعُ القِياسُ من الشَّوِّ حَطَّ وهي جَيِّدَةٌ إلاَّ أَنها سَوْداءٌ مُشْرَبَةٌ حُمْرَةٌ قالَ ذو الرُّمَّةِ :
وفي الشَّمالِ من الشَّوِّ حَطَّ مُطْعِمَةٌ ... كَبِداءٌ في دودِها عَطْفٌ وتَقْوِيمٌ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ مَرَّةً : الشَّوِّ حَطَّ والنَّبِيعُ أَصْفَرُ العودِ رَزيناهُ

ثَقِيلَانِ فِي الْيَدِ إِذَا تَقَادَمَا أَحْمَرًا . وَالشَّوْحَطَةُ : وَاحِدَتُهُ .
وَالشَّوْحَطَةُ أَيضًا : الطَّوِيلَةُ مِنَ الْخَيْلِ نَقْلَاهُ الصَّغَانِيَّ وَكَأَنَّ زَنَّهُ
عَلَى التَّشْبِيهِ بِالشَّوْحَطَةِ الشَّجَرَةِ . وَالشَّوْحَطُ دَالِيَمَانِ . وَشَوْحَطُ
بِالصَّمِّ : حِمْنٌ بِهَا مُطْلَقٌ عَلَى السُّحُولِ . وَشَوْحَطُ أَيضًا : جَدِيلٌ قُرْبَ
السَّوَارِ قَيْسَةَ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ كَثِيرُ النَّمْرِ وَالْأَرَاوِيَّ فِيهِ
أَوْشَالٌ . وَيَوْمٌ شَوْحَطٍ : مَعْرُوفٌ فِي أَيَّامِ الْعَرَبِ . وَشَوْحَطُ فِي قَوْلِ
سَاعِدَةَ بْنِ الْعَجْلَانِ الْهَذَلِيِّ :

غَدَاةَ شَوْحَطٍ فَجَوَّتْ شَدًّا ... وَثَوُّ بُكَّ فِي عِبَاقِيَّةٍ هَرِيدُ قَيْلِ :
مَوْضِعٌ كَمَا فِي اللَّسَّانِ وَقَيْلِ : بِلَادٌ كَمَا فِي الْعُيَاقِ وَعِبَاقِيَّةٌ : شَجَرَةٌ
وَيُرْوَى : عِمَاقِيَّةٌ . وَشَوْحَطَةٌ : بَصْنَعَاءُ الْيَمَنِ نَقْلَاهُ الصَّغَانِيَّ .
وَشَحَطٌ بِالْفَتْحِ : أَرْضٌ لَطِيئَةٌ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :
فَهَلْ أَنَا مَاشٍ بَيْنَ شَحَطٍ وَحَيْسَةٍ ... وَهَلْ أَنَا لَاقٍ حِيَّ قَيْسٍ بِنِ شَمِّ رَا